

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دراسة تحليلية
لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر (تركستان)
في مكة المكرمة والمدينة المنورة

مراد بن إبراهيم أنديجاني

بحث لنيل درجة الماجستير في العلوم الهندسة الصناعية

بكلية الهندسة - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

مركز النشر العالمي
جامعة الملك عبد العزيز
ص ب : ٨٠٢٠٠ - جدة : ٢١٥٨٩
الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ)

© جامعة الملك عبدالعزيز ١٤٣١ هـ (٢٠١٠ م)

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى: ١٤٣١ هـ (٢٠١٠ م)

تم نشر هذا البحث ضمن برنامج الخدمات العلمية (النشر الموازي)

جامعة الملك عبدالعزيز - مركز النشر العلمي، ١٤٢١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أنديجاني، مراد بن إبراهيم

دراسة تحليلية لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر (تركستان) في مكة المكرمة والمدينة

المنورة / مراد بن إبراهيم أنديجاني - جدة،

١٤٢١ هـ

ص: ٠٤ سم

ردمك: ٥-٥٤٦-٠٦-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الأوقاف الإسلامية - تاريخ - السعودية ٢- تركستان - تاريخ

أ.العنوان

١٤٣١/٣٩٩٥

ديوي ٠٨, ٩٥٣

رقم الإيداع: ١٤٣١/٣٩٩٥

ردمك: ٥-٥٤٦-٠٦-٩٩٦٠-٩٧٨

مطابع جامعة الملك عبدالعزيز

إهداء

أهدي هذا العمل إلى جميع نظار أوقاف بلاد ما وراء النهر، وأخص منهم نظار أوقاف بلاد ما وراء النهر في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وأقول لهم: إنها البداية للنهوض وعودة الأوقاف إلى مجدها، كما أهديه لجميع المهتمين بالنظارة والأوقاف.

شكر وتقدير

اعترافاً لأهل الفضل بفضلهم، والفضل والشكر أولاً لمن تأذن بالزيادة لمن شكر، سبحانه جل في علاه، "ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله" هكذا علمنا رسول الله، بأبي هو وأمي!. ثم أتقدم بالشكر والتقدير لمن صبروا على تقصيري، ولمن تلهج ألسنتهم بالدعاء لي؛ والدتي الغالية، وزوجتي، وأبنائي. ثم أشكر أستاذي المشرف على الرسالة: سعادة الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز الضراب على توجيهاته، ودعمه اللامحدود. وأتقدم بالشكر لنظار أوقاف بلاد ما وراء النهر في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وأخص منهم (خالي) الشيخ عبد الرحيم بن عبدالرزاق بخاري، والدكتور نجم الدين بن عبدالغفور أنديجاني، والأستاذ عبدالله دولت نياز. ولا أنسى أن أشكر المجتمع المحيط بي في عملي، وأقاربي، وزملائي، الذين شجعوني لإتمام هذا العمل. وأخيراً أتقدم بالشكر لعمادة الدراسات العليا، وعمادة البحث العلمي بالجامعة، لدعمهما المادي لهذه الرسالة.

مقدمة

تُعد الأوقاف من أهم الروافد الخيرية التي تساهم في مساعدة المحتاجين، وتنمية المجتمع، وسد بعض الثغرات التي قد تقع فيه. وتتعدد أصناف الأوقاف في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، ومنها أوقاف تخدم المسلمين في بلاد ما وراء النهر، أو ما كان يسمى تركستان.

يهدف البحث إلى تكوين خلفية معرفية عن واقع نظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر، الموجودة في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، ومشكلاتها، والتوصل إلى العديد من الجوانب المتعلقة بالنظارة، والتي منها: توضيح العلاقة بين النظارة، والجهات الأخرى، كما يهدف البحث إلى توفير المعلومات اللازمة لخدمة الوقف، ومستحقه، وتبادل الخبرات، خصوصًا في موضوع شرط الواقف عن طريق موقع إلكتروني للنظار. ويهدف أيضًا إلى دراسة حالة وقفية واقعية.

وقد تم اتباع المنهج الوصفي الإحصائي، حيث إنه تم تصميم استبانة الدراسة ومن ثم جرى توزيعها على (٧٠) ناظرًا وتم استعادة (٤٢) استبانة، فقط (٣٨) استبانة منها صالحة للدراسة. وقد جرى تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما تمت دراسة حالة من أوقاف بلاد ما وراء النهر، (وقف رحيم بيردي باي الأنديجاني في مكة المكرمة والمعروف بوقف بستان البخاري)، كما تم عمل تصنيف للأوقاف وعلى ضوءه تم تصميم قاعدة البيانات للأوقاف، حيث تم

تصميم، وإنشاء موقع إلكتروني لنظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر، ويتوقع أن يكون الموقع الإلكتروني ملائماً لنظارة الأوقاف بشكل عام.

وقد نتج عن البحث تكوين خلفية معرفية عن واقع النظار والنظارة لماضي، وحاضر، ومستقبل نظارة أوقاف بلاد ما وراء النهر في مكة المكرمة، والمدينة المنورة. ومن أهمها: أن الفئات العمرية للنظار تزيد على ٤٥ عاماً، وأن معظمهم لديه خبرة تفوق الخمس سنوات، وأن دخولاتهم المالية عالية إلى عالية جداً، وأن مشكلات الأوقاف كانت غالبيتها بسبب النظار، وأن المحكمة هي المرجع لكل ما يتعلق بالنظارة والأوقاف، مع وضوح ضعف دور "إدارة شؤون الأوقاف" بمكة والمدينة. وأن واقع النظارة يحتاج إلى إعادة نظر، وبالأخص في موضوع تحديد شروط النظارة، واختيار النظار. كما أن الدلائل توحى لمستقبل جيد للنظارة من واقع الخدمات التي تمنهاها النظار، ومن واقع موافقتهم، وبقناعة على التوصيات التطويرية في مستقبل الأوقاف. كما أن الحالة الوظيفية بها مقومات النظارة الناجحة للوقف، وأن الموقع الإلكتروني يتوقع أن يلعب دوراً هاماً في تطوير نظارة الأوقاف، إذا لقي قبلة النظار وتفاعلوا معه.



المحتويات

الصفحة

هـ	إهداء
ز	شكر وتقدير
ط	مقدمة
١	الفصل الأول: الإطار التمهيدي للبحث
١	١-١ مقدمة
٤	٢-١ أهمية البحث
٦	٣-١ المشكلة
٧	٤-١ حدود البحث
٧	٥-١ أهداف البحث
٧	٦-١ منهجية البحث
٩	الفصل الثاني: الوقف والنظارة والدراسات السابقة
٩	١-٢ مقدمة
١٠	٢-٢ الوقف: مفهومه ومشروعيته وفضله وأنواعه
١٠	٢-٢-١ مفهوم الوقف

١١	٢-٢-٢ مشروعية الوقف
١٣	٢-٢-٣ إثبات الوقف
١٦	٢-٢-٤ معلومات عامة عن الأوقاف في الدول الغربية
١٩	٢-٢-٣ الولاية على الوقف (النظارة على الوقف وأحكامها)
١٩	٢-٣-١ تعريف النظارة
٢٠	٢-٣-٢ التأسيس الفقهي لإقامة الناظر وتحديد أجرته، ومحاسبته
٢٤	٢-٣-٢ إقامة الناظر وتحديد أجرته ومحاسبته
٢٧	٢-٣-٤ التأسيس الفقهي لإقالة الناظر
٢٨	٢-٣-٥ إقالة الناظر
٢٩	٢-٤ الدراسات السابقة

الفصل الثالث أوقاف بلاد ما وراء النهر في مكة المكرمة والمدينة

٣٩	المنورة وتصميم الاستبانة للنظار
٣٩	٢-١ مقدمة
٣٩	٢-٢ بلاد ما وراء النهر
٤١	٢-٢-١ الإسلام في تركستان
٤٢	٢-٢-٢ نبذة تاريخية عن تركستان الغربية والشرقية
	٢-٢-٣ مكة المكرمة والمدينة المنورة، أهميتهما، المزية من الوقف بهما، ونبذة عن وضع الأوقاف بهما
٤٧	٢-٣-١ أهمية مكة المكرمة والمدينة المنورة
٤٩	٢-٣-٢ المزية من الوقف بمكة المكرمة أو المدينة المنورة
٤٩	٢-٣-٣ نبذة عن وضع الأوقاف بمكة المكرمة والمدينة المنورة
٥٦	٢-٤ أوقاف بلاد ما وراء النهر في مكة المكرمة والمدينة المنورة
٧١	٢-٥ الاستبانة

٧١	٢ - ٥ - ١ منهج الدراسة
٧٢	٢ - ٥ - ٢ تصميم الاستبانة
٧٣	٢ - ٥ - ٢ تحكيم الاستبانة وصدقها وثباتها
٧٤	٢ - ٥ - ٤ مجتمع الدراسة
٧٤	٢ - ٥ - ٥ طريقة جمع الاستبانة
الفصل الرابع تحليل إحصائي لأراء نظار أوقاف بلاد ما وراء النهر	
في مكة المكرمة والمدينة المنورة	
٧٥	٤ - ١ مقدمة
٧٥	٤ - ٢ تحليل الاستبانة ونتائجها
	٤ - ٢ - ١ تحليل واستنتاجات القسم الأول: معلومات عامة عن الناظر
٧٦	وإدارة الوقف
٨٦	٤ - ٢ - ٢ تحليل واستنتاجات القسم الثاني: الوقف في الماضي
١٠٤	٤ - ٢ - ٣ تحليل واستنتاجات القسم الثالث: الوقف في الحاضر
١٢٦	٤ - ٢ - ٤ تحليل واستنتاجات القسم الرابع: الوقف في المستقبل
الفصل الخامس الحالة الوقفية : وقف رحيم بردي باي الأنديجاني	
(وقف بستان البخاري)	
١٣٧	٥ - ١ مقدمة
١٣٧	٥ - ٢ تاريخ وقف بستان البخاري
١٤٥	٥ - ٣ المستفيدون من وقف بستان البخاري
١٤٧	٥ - ٤ إدارة وقف بستان البخاري
١٥١	٥ - ٥ الحالة الوقفية التحليلات والاستنتاجات
الفصل السادس الموقع الإلكتروني للنظارة "www.nizarat.org"	
١٦٩	١ - ٦ مقدمة

١٧٠	٦ - ٢ أهداف الموقع
١٧٠	٦ - ٢ تصميم الموقع وتطويره
١٧٤	٦ - ٤ خدمات ومميزات موقع نظارة
١٧٩	الفصل السابع النتائج والتوصيات
١٧٩	١ - ٧ مقدمة
١٧٩	٢ - ٧ النتائج
١٨٥	٢ - ٧ التوصيات
١٨٧	مراجع البحث
١٩١	ملاحق البحث
١٩١	(١) معلومات إضافية عن فقه الوقف
٢٠١	(٢) نماذج لصور الضبط الخاصة بالوقف والولاية عليه
٢٠٩	(٣) الاستبانة
٢٢١	(٤) مستندات الحالة الوقفية
٢٢٩	(٥) دليل المستخدم لموقع ((نظارة))

قائمة الجداول

رقم الجدول	الصفحة
١-٤: التكرار والنسب المئوية للفئات العمرية	٧٦
٢-٤: التكرار والنسب المئوية للمؤهل الدراسي	٧٧
٣-٤: التكرار والنسب المئوية لطريقة تولي النظارة	٧٩
٤-٤: التكرار والنسب المئوية لطبيعة الوقف من ناحية الخدمات	٧٩
٥-٤: التكرار والنسب المئوية لمدة العمل في مجال الأوقاف	٨٠
٦-٤: التكرار والنسب المئوية لعدد مرات زيارة الوقف أسبوعياً	٨٠
٧-٤: التكرار والنسب المئوية للمدة التي تقضي في إدارة أو زيارة الوقف أسبوعياً	٨١
٨-٤: أ: التكرار والنسب المئوية لنظام العمل في الأوقاف	٨١
٨-٤: ب: التكرار والنسب المئوية لتحديد نسبة الجعل	٨٢
٩-٤: التكرار والنسب المئوية لطريقة إدارة الوقف	٨٢
١٠-٤: التكرار والنسب المئوية للصراف على إدارة الوقف	٨٣
١١-٤: التكرار والنسب المئوية لدوافع تولي النظارة	٨٧

- ١٢-٤-أ: التكرار والنسب المئوية لأطلاع النظار على الأنظمة والإجراءات الموجودة
 في المحكمة والخاصة بالأوقاف ٨٧
- ١٢-٤-ب: التكرار والنسب المئوية لوضوح أنظمة وإجراءات الأوقاف للنظار ٨٨
- ١٣-٤-أ: التكرار والنسب المئوية للصعوبات التي واجهها النظار عند تولي النظارة ٨٨
- ١٣-٤-ب: التكرار والنسب المئوية لوجود منافسين للنظار عند تولي النظارة ٨٩
- ١٤-٤: التكرار والنسب المئوية للصلاحيات التي تمنح للنظار ٨٩
- ١٥-٤: التكرار والنسب المئوية حول مدى إمكانية عمل الأمور التالية (استثمار-
 استبدال - بيع - رهن) للنظار، مع تحديد سهولة الأمر وصعوبته ٩٠
- ١٦-٤: التكرار والنسب المئوية للجهات التي تم الرجوع لها في مسألة النظارة ٩١
- ١٧-٤: التكرار والنسب المئوية للجهات التي تم الرجوع لها في مسألة عين الوقف ٩٢
- ١٨-٤: التكرار والنسب المئوية للجهات التي تم الرجوع لها في مسألة ريع الوقف ٩٢
- ١٩-٤: التكرار والنسب المئوية للجهات التي تم الرجوع لها في مسألة شرط الواقف ٩٣
- ٢٠-٤: التكرار والنسب المئوية للجهات التي تم الرجوع لها في مسألة شرط النظارة ٩٤
- ٢١-٤: التكرار والنسب المئوية للجهات التي تم الرجوع لها في مسألة حدود الوقف ٩٤
- ٢٢-٤: التكرار والنسب المئوية للأسباب التي آلت بنظارة بعض أوقاف بلاد ما
 وراء النهر لوزارة الأوقاف ٩٩
- ٢٣-٤: قوة قناعة الناظر ببعض عبارات جزء ماضي الأوقاف ١٠٠
- ٢٤-٤-أ: قوة قناعة نظار مكة المكرمة ببعض عبارات جزء ماضي الأوقاف ١٠١
- ٢٤-٤-ب: قوة قناعة نظار المدينة المنورة ببعض عبارات جزء ماضي الأوقاف ١٠١
- ٢٥-٤: التكرار والنسب المئوية لتقييم المشرفين على الأوقاف المعينين من قبل
 المحكمة لأفراد الدراسة ١٠٢
- ٢٦-٤: التكرار والنسب المئوية لتقييم المشرفين على الأوقاف الذين عينتهم
 المحكمة لنظار مكة المكرمة والمدينة المنورة كل على حده ١٠٢
- ٢٧-٤: التكرار والنسب المئوية للأساليب الإدارية التي يستخدمها النظار في إدارتهم ١٠٤

- ٢٨-٤ : التكرار والنسب المئوية للأساليب الإدارية التي يستخدمها في نظار مكة المكرمة والمدينة المنورة في إدارتهم للوقف كل على حده ١٠٥
- ٢٩-٤ : التكرار والنسب المئوية لترتيب الجهات حسب قوة علاقتها بالنظار ١٠٥
- ٣٠-٤ : التكرار والنسب المئوية للطرق التي يحدد بها النظار المستحقين للوقف ١٠٧
- ٣١-٤ : التكرار والنسب المئوية لكيفية التصرف في حالة انقطاع المستحقين للوقف نهائياً ١٠٨
- ٣٢-٤ : التكرار والنسب المئوية لكيفية التصرف في حالة انقطاع المستحقين للوقف لفترة غير محددة ١٠٩
- ٣٣-٤ : التكرار والنسب المئوية لكيفية التصرف في حالة معارضة شرط الواقف أو شرط النظارة للشريعة أو الأنظمة والقوانين الحالية ١١٠
- ٣٤-٤ : التكرار والنسب المئوية لكيفية التصرف في حالة عدم وجود ريع للوقف أو كان الريع لا يغطي المصروفات ١١١
- ٣٥-٤ : التكرار والنسب المئوية لكيفية التصرف في حالة وجود فائض من ريع الوقف في الميزانية النهائية ١١٢
- ٣٦-٤ : التكرار والنسب المئوية لحاجة الوقف إلى تغيير موقعه أو استبداله أو توسيعه ١١٣
- ٣٧-٤ : التكرار والنسب المئوية لمسألة هل القضايا الخاصة بالوقف لها منهجية معروفة في المحكمة بحيث تكون القضايا المتشابهة تأخذ أحكاماً متشابهة ؟ ١١٦
- ٣٨-٤ : التكرار والنسب المئوية للعوائق الرئيسية التي تعيق عمل النظار ١١٧
- ٣٩-٤ أ : التكرار والنسب المئوية للمخصص المناسب (نسبة - مكافأة - راتب) للنظار ١١٩
- ٣٩-٤ ب : التكرار والنسب المئوية للجهة التي يقترح النظار صرف المخصص منها ١١٩
- ٤٠-٤ : التكرار والنسب المئوية لأسباب ضعف التوجه للأوقاف ١٢٠
- ٤١-٤ : قوة قناعة الناظر ببعض عبارات جزء حاضر الأوقاف ١٢١
- ٤٢-٤ : التكرار والنسب المئوية للنظرة المستقبلية للنظار تجاه الوقف ١٢٧
- ٤٣-٤ : التكرار والنسب المئوية لموضوع الاستمرار في نظارة الوقف ١٢٨
- ٤٤-٤ : التكرار والنسب المئوية لكيفية التصرف في حالة عدم وجود ريع للوقف أو كان الريع لا يغطي المصروفات ١٢٨

- ١٣٠ التكرار والنسب المئوية للخدمات التي يتمناها النظار من الجهات المعنية :٤٥-٤
- ١٣١ التكرار والنسب المئوية للخدمات والمعلومات التي يفضل النظار وجودها :٤٦-٤
- ١٣٢ على الموقع الإلكتروني :٤٧-٤
- ١٣٣ قوة قناعة الناظر ببعض عبارات جزء مستقبل الأوقاف :١-٥
- ١٤٣ ملخص لعمائر وقف بستان البخاري وتوزيع المستفيدين :٢-٥
- ١٤٤ تاريخ النظارة لوقف بستان البخاري :٣-٥
- ١٤٥ تاريخ المشرفين على نظار وقف بستان البخاري :٤-٥
- ١٥٢ بيانات عمارة وقف بستان البخاري رقم (١) :٥-٥
- ١٥٢ حساب المنفعة والإيجار للعمارة وقف بستان البخاري رقم (١) :٦-٥
- ١٥٤ بيانات عمارتي وقف بستان البخاري أرقام (٢ و٣) :٧-٥
- ١٥٤ حساب الإيجار لعمارتي وقف بستان البخاري أرقام (٢ و٣) خلال موسم الحج :٨-٥
- ١٥٥ حساب المنفعة والإيجار لعمارتي وقف بستان البخاري رقم (٢ و٣) :٩-٥
- ١٥٦ المنفعة المقدمة للحجاج خلال الفترة من ١٤١٧هـ حتى ١٤٢٨هـ :١٠-٥
- ١٥٧ بيانات عمائر وقف بستان البخاري أرقام (٤، ٥، ٦، ٧، ٨) :١١-٥
- ١٥٨ حساب المنفعة والإيجار للعمارة رقم (٤) :١٢-٥
- ١٥٩ حساب المنفعة والإيجار للعمارة رقم (٥) :١٣-٥
- ١٦٠ حساب المنفعة والإيجار للعمارة رقم (٦) :١٤-٥
- ١٦١ حساب المنفعة والإيجار للعمارة رقم (٧) :١٥-٥
- ١٦١ حساب المنفعة والإيجار للعمارة رقم (٨) :١٦-٥
- ١٦٢ عمارة وقف بستان البخاري رقم (٩) :١٧-٥
- ١٦٢ حساب الإيجار للعمارة رقم (٩) لموسم الحج :١٨-٥
- ١٦٣ حساب المنفعة والإيجار للعمارة رقم (٩) :١٩-٥
- ١٦٤ المنفعة والإيجار لجميع عمائر وقف بستان البخاري

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الصفحة
١-١	هيكل تنظيمي لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ٢
١-٢	خارطة ((تركستان)) في فترة من الفترات التي كان فيها التقسيم إلى: شرقية وغربية ٤٥
١-٤	رسم بياني دائري يوضح النسب المئوية للفئات العمرية للنظار ٧٧
٢-٤	رسم بياني دائري يوضح النسب المئوية للمؤهل الدراسي للنظار ٧٨
٣-٤	النسب المئوية لتخصصات النظار ٧٨
١-٥	صور عبر أقمار الصناعية توضح وقف بستان البخاري وقربه من المسجد الحرام، ١٤٢٨هـ ١٤١
٢-٥	صورة لوقف بستان البخاري، والذي تم بناء عمارة رقم (١) عليه، ١٤٢٨هـ ١٤٢
٣-٥	رسم بياني ثلاثي الأبعاد لجميع عمائر وقف بستان البخاري ١٦٥
١-٦	رسم التخطيط المبدئي للموقع الإلكتروني ١٧١
٢-٦	لقطة من الصفحة الرئيسية لموقع (نظارة) ١٧٣
٣-٦	لقطة من الصفحة الرئيسية لموقع (نظارة) بعد تسجيل الدخول للعضو ١٧٥
٤-٦	لقطة من المجلة لموقع (نظارة) ١٧٧
٥-٦	لقطة من المنتدى لموقع (نظارة) ١٧٧
٦-٦	لقطة من لوحة التحكم لموقع (نظارة) ١٧٨

